تصميم منظومة التفاعل بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي في ضوء مجتمع المعرفة

Design of the family-school-social interaction system in the light of the knowledge society

صليحة بن سباع [1،*]

[1] **جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، الايميل bensebaasaliha@yahoo.fr**

تاريخ الاستلام : 2022/06/19 ؛ تاريخ القبول : 2023/04/04

ملخص : لقد أدى التطور المذهل لوسائل الإعلام و الاتصال والتكنولوجية الإعلامية الجديدة ،إلى ظهور مفاهيم إعلامية جديدة عرف بها الربع الأخير من القرن العشرين مثل عصر المعلومات ،وعصر الثورة المعلوماتية.والمعلومات هي بيانات مختارة يتم تقويمها لمشكلة معينة وإعدادها لشخص محدد و في الوقت بالذات بغرض الوصول إلى هدف معين،وكما هو معلوم فإن استراتيجية التنمية تستند إلى إطار فكري يوجهها ،ويفيد هذا الإطار في تحديد وبلورة أهداف التنمية ،وتحديد طبيعة العلاقة الدينامية بين الإنسان والمجتمع ،وتحديد كذلك مواصفات رأسمال البشري القادر على إحداث التقدم ،وإذا كانت التنشئة الاجتماعية تنطوي على عملية دمج الفرد في المجتمع من جهة ،ودمج ثقافة المجتمع في الفرد من جهة أخرى، وإذا كان الطفل يمثل القطب السالب في عملية تلقي المعلومات فدوره يقتصر على تلقي المعارف المفروضة واستقبالها دون أي تغذية راجعة ،فسنحاول تصميم منظومة التفاعل بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية : أسرة ؛ مدرسة ؛ محيط الاجتماعي ؛ مجتمع المعرفة ؛ منظومة التفاعل.

Abstract: The spectacular development of up-to-date media, communication, and technology has led to the emergence of new media concepts known in the last fifteen of the twentieth century, such as the information era and the period of the informatics' revolution. Information is selected data that is evaluated for a particular problem and prepared for a specific person at the same time to reach a particular goal as is known, the development strategy is based on an intellectual framework that guides it, this framework serves to define and elaborate development goals and to determine the nature of the dynamic relationship between human and society. Specification of progress-capable human capital and socialization entails the process of integrating the person into society. On the other hand, the integration of society's culture into the individual, and if the child is the negative pole in the process of receiving information, his role is limited to receiving and acquiring the knowledge imposed without any feedback, that is we will attempt to design the system of interaction between the family, the school, and the social environment .

Keywords : : Family; School ; Social Sphere; Knowledge Society ; Interaction System.

* . مؤلف مرسل

1.مقدمة

إن استخدام التكنولوجيا في المجتمع العالمي لا يعني علاج شامل للتربية ،بل هو نوع من الاستراتيجية الفاعلة التي يمكن أن تؤدي إلى إصلاح بعض جوانب عمليتي التعليم والتعلم التي يتطلبها المجتمع ،وهذه الاستراتيجية الفاعلة من المفترض أن تستند إلى إطار فكري يوجهها ويفيد هذا الإطار في تحديد وبلورة أهداف التنمية الشاملة وتحديد طبيعة العلاقة الدينامية بين الإنسان ومحيطه الاجتماعي ،وفي ظل المجتمع المعرفة ينبغي إيجاد علاقة إيجابية بين بنية الأسرة وبنية المدرسة وبنية المحيط الاجتماعي، من أجل تكوين الثروة البشرية المنتظرة ،اذ أن أطفال اليوم في عصر المعلومات استطاعوا أن يرتبطوا بالعالم وأن يربطوا العالم بهم باستخدام فأرة الكمبيوتر فكيف يكون للمعلومات في مجتمعنا دور فعال في إعداد وتربية الطفل بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي.

لقد أدى التطور المذهل لوسائل الإعلام و الاتصال والتكنولوجية الإعلامية الجديدة ،إلى ظهور مفاهيم إعلامية جديدة عرف بها الربع الأخير من القرن العشرين مثل عصر المعلومات ،وعصر الثورة المعلوماتية،والمعلومات هي بيانات مختارة يتم تقويمها لمشكلة معينة وإعدادها لشخص محدد و في الوقت بالذات بغرض الوصول إلى هدف معين.

وكما هو معلوم فإن استراتيجية التنمية تستند إلى إطار فكري يوجهها ،ويفيد هذا الإطار في تحديد وبلورة أهداف التنمية ، وتجديد طبيعة العلاقة الدينامية بين الإنسان والمجتمع ،وبناء آليات ومواصفات للرأسمال البشري القادرة على إحداث التقدم و التجدد ،وإذا كانت التنشئة الاجتماعية تنطوي على عملية دمج الفرد في المجتمع من جهة ،ودمج ثقافة المجتمع في الفرد من جهة أخرى ،وإذا كان الطفل يمثل القطب السالب في عملية تلقي المعلومات فدوره يقتصر على تلقي المعارف المفروضة واستقبالها دون أي تغذية راجعة،فالإشكال المطروح : **كيف يمكن تصميم منظومة التفاعل بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟**

1- ماهية نظام المعلومات التربوية وإدارة التنمية في المنظمات التعليمية ومقوماتها:

1- 1-ماهية نظام المعلومات التربوية : وفي هذا الصدد يقدم د.نبيل علي أحد أعلام المعلوماتية وصفا رائعا للمقصود بعصر المعلومات حيث يقول : " عصر يلهث فيه قادمه يكاد يلحق بسابقه ،وتتهاوى فيه النظم والأفكار على مرأى من بدايتها ،وتتقادم فيه الأشياء وهي في أوج جدتها ،عصر تتآلف فيه الأشياء مع أضدادها ،فالمعرفة قوة والقوة أيضا معرفة ،معرفة تفرزها هذه القوة لخدمة أغراضها وتبرير ممارساتها وتمرير قراراتها ،ولهذا التضاد رفيق اقتصادي ،فالمعلومات مال بعد أن أصبحت موردا تنمويا يفوق في أهميته الموارد المادية ،فالمال بدوره أوشك أن يكون مجرد معلومات ،نبضات وإشارات وشفرات تتبادلها البنوك في معاملتها المالية إلكترونيا ،وثمة علاقة بين هذا التضاد المعرفي – المعلوماتي ،والتضاد الحاكم في عصرنا ،والذي أصبح فيه العلم هو ثقافة المستقبل ،في حين اقتربت الثقافة من أن تصبح علم

المستقبل الشامل الذي يطوي في عباءته فروعا معرفية متعددة ومتباينة ".(إبراهيم ، 2007، ص ص 669-670).

هذا عن عصر المعلومات الذي نعيشه فماذا عن **نظام المعلومات التربوية ؟**

2-1 - **نظام المعلومات التربوية** بمثابة المدخل الذي ينظر إلى المنظمات التعليمية كوحدة متكاملة تشتمل العديد من الأنظمة الفرعية المتفاعلة والمرتبطة معا ،والتي يعتمد بعضها على بعض ،وتعمل بانسجام كامل لتوفير المعلومات الصحيحة اللازمة والملائمة في التوقيت المناسب لصناعة القرارات التربوية الرشيدة التي تسهم بفعالية في تحقيق الغايات التربوية ،ويمكن القول على وجه العموم إن نظام المعلومات التربوية يمثل قنوات الاتصال وخطوطها بين وحدات المنظمات التعليمية ،كما يشتمل هذا النظام على كل البيانات والمعلومات المتصلة بالأنشطة والمهام المتعلقة بهذه المنظمات .(فتحي ، 1996، ص 241).

حيث أصبح تعليم المستقبل يستمد معالمه وخصائصه من التطور المتلاحق في المحيط الاقتصادي وفي المجال المعرفي والتقني، كما أصبح مرتبطا أيضا **بنظام عالمي جديد** تتزايد فيه أهمية المنافسة في الأسواق العالمية كمعيار للتميز، ويستعد العديد من الدول المتقدمة وتلك الساعية إلى التقدم لمواجهة التحديات لتغير وتطور أنظمة التعليم والبحث العلمي .(زيتون ، 2005 ،ص 27).

ويمكن القول أن أي استراتيجية مؤسسة على مستوى النظام التربوي تتضمن في محتواها دور تنموي فعال يتطلب تعاون كل من الأسرة كأول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية والمدرسة والمحيط الاجتماعي ،وذلك من أجل إيجاد ميكانيزمات للتنمية الشاملة لملمح الطفل في مجتمع المعلومات أو اقتصاد المعرفة ،فيمكن وضع خطة محكمة مادمنا في عصر المعلومات ،تتشارك أو تتفاعل هذه الأطراف الثلاثة من أجل تحقيق تنمية في شخصية الطفل في المجال الوجداني والحسي والحركي والمعرفي ،فلا المعلم وحده قادر على خلق هذا التفاعل بين الطفل ومحيطه الاجتماعي ولا الاسرة قادرة على ذلك ، فلابد من تفاعل بين مؤسسات المجتمع كلها من أجل بناء بيئة تربوية دينامية فعالة قادرة على إعداد وتربية الطفل وإدماجه في محيطه الاجتماعي ،إذ أننا في عصر أصبحت فيه التنمية الحديثة هي ثقافة العلم ،فلا يكفي أن نبدع أفكارا بل يجب أن نؤمن لها الحياة التي تعيش ضمنا .

1- 3-معنى التنمية الشاملة في عصر المعلومات:

التنمية تعني تفاعل المنظمات المجتمعية المختلفة سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم إدارية وذلك بهدف تكوين مواطن واعي ،ومفكر مبدع ومحرك للتنمية ومحقق لها ،بمعنى أن الإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها في آن واحد ،فالتنمية بمفهومها الشامل هي عملية مجتمعية متكاملة ومتشابكة في إطار نسيج بالغ التعقيد ،تتفاعل فيه عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإدارية ، فالتنمية بهذا المعنى لا تمثل فقط الناتج النهائي لمجموع المتغيرات السابقة الذكر ،بل هي تزيد على ذلك لأنها

محصلة تفاعلات مستمرة بين هذه المتغيرات ، وهي عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع. (فتحي ،1996 ،ص 256).

يتطلب إطار العمل التنموي المعاصر الذي يستند إلى النمو القائم على كثافة المعرفة ،نظما تعليمية موسعة وشاملة وقادرة على الوصول إلى أكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع. (زيتون ، 2005 ، ص 36).

وإذا كان المجتمع يتطلع إلى تحقيق هذا الإطار التنموي الشامل في المستقبل ،فإن التميز والتوسع يجب أن يتحقق في نفس الوقت،وإذا كنا قد اخترنا طريق المستقبل لأنه اختيار حتمي فلابد لنا من الاستعداد لهذه الرحلة ،يجب أن نعد العدة وأن نؤمن أنفسنا ونحصن أبناءنا ونتدرب على مهام المستقبل. (إبراهيم ، 2007 ، ص 245).

فالإنسان عنصر أساسي في التنمية الدائمة وهو هدفها ولابد أن تكون هذه التنمية على ثلاثة أوجه : تنمية تكنولوجية– تنمية ثقافية – تنمية أخلاقية ،فالإنسان في الوقت ذاته صانعا ومصنوعا للقيم الثقافية التي كونها و ركامها وبلورها سلفه في أزمان سابقة حتى انتهت إليه ليستبطنها ، كما يؤثر فيها ويطورها فهو يعيش بها ومعها ولها كما قد ينكر بعضها وينقده ليتحرر من محدداتها وضوابطها ،وليتوجه إلى آفاق جديدة من المعاني والقيم ،مغايرة قليلا أو كثيراً لرصيد موروثات الماضي والحاضر معا. (عمار، 2006،ص 27).

وليس هناك مبالغة إذا قلنا أن التنمية الشاملة في عصر المعلومات تسعى إلى خلق جيل متميز ومبدع قادر على التكيف مع مجتمع المعرفة و مندمج اجتماعي قادر على تحمل المسؤولية مبدع و مفعم بروح العمل و الابداع طموح لا يعتريه خوف و لا قلق من المستقبل ،و قادر على ايجاد ميكانيزمات و بدائل لتخطي أي مشكلة سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي متفتح على الأخر من حيث تلقى المعرفة و الخبرات و متمسك بقيمه و مبادئه .

1– 4–إدارة التنمية في المنظمات التعليمية ومقوماتها:

نمر اليوم بتحديات كبيرة تختلف عن تحديات الماضي ،وهذا راجع إلى أن رياح التغيير تهب من كل جانب من المجتمع الواحد ،والذي هو جزء من المجتمع العالمي الزاخر بالتغيرات ،وأهم هذه التغيرات نذكر ما يلي :(عبد الوهاب ، 2000،ص 23).

1– التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات.

2– التحول من التكنولوجيا المحدودة إلى العالية المتفوقة.

3– التحول من الاقتصاد المحلي إلى العالمي.

4– التحول من القطاع العام إلى الخاص.

5- قيام الاتفاقيات العالمية والتكتلات لتأكيد الجودة وكسب المزيد من الاسواق.

ومن الواضح أن المجتمعات المعاصرة اتخذت من إدارة التنمية مدخلا لتطوير المنظمات التعليمية،لأن إدارة التنمية تملك القدرة على بلورة تطلعات المجتمع وصياغتها في برامج ،كما تملك القدرة كذلك على حشد الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ هذه البرامج بكفاءة وفعالية.

وهناك تعريف إجرائي لإدارة التنمية في المنظمات التعليمية مؤداه : إن إدارة التنمية في المنظمات التعليمية تعني تحديد الأهداف المبتغاة ،لتطوير وتحديث المنظمات التعليمية ووضع الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف ،وحشد الطاقات والإمكانات البشرية والمادية المتاحة واستثمارها الاستثمار الأمثل،ويأتي في سياق ذلك القدرة على الحركة والابتكار والمبادأة والقدرة على إحداث التغيير ،والقدرة على صنع القرارات الرشيدة والقدرة على المتابعة والتقويم الذاتي ،والقدرة على تطوير الهياكل الإدارية ،والنظم والإجراءات الإدارية ،وأيضا الارتقاء بمستوى الأداء للعناصر البشرية(أحمد ، 1996 ،ص 263).

إن إدارة التنمية في المنظمات التعليمية شأنها شأن إدارة التنمية في المنظمات الأخرى تستند إلى مقومات أساسية وهي:

-أ- الديمقراطية:

إن السلوك الديمقراطي هو السلوك الذي ينطلق من الاسس التالية:

- المشاركة الاجتماعية والمساواة في هذه المشاركة.
- فهم مشاعر الآخرين واهتماماتهم.
- تقبل الآخرين على مبدأ المساواة.
- عدم اللجوء إلى العنف أو الصراع والاعتماد على لغة الحوار.

فضلا على أن هذا السلوك الديمقراطي يأخذ أبعادا قوامها الاستقلال والحرية وتحقيق العدالة والمساواة والإحساس بها مجتمعة من قبل المعنيين بالعملية التعليمية.(وطفة، الشهاب: 2004، ص ص 100، 101).

إذ أن إدارة التنمية في تحليلها النهائي من حيث التنظيم والأفعال والإجراءات هي بالدرجة الأولى مجموعة من البشر، الأمر الذي يتطلب ضرورة مشاركة الإداري ،بحسب موقعه ومسؤوليته ،مشاركة فعالة سواء في اتخاذ القرار أو عملية التنفيذ ،وتنمية العلاقات الإنسانية وإبراز دور القيادة الجماعية. (فتحي أحمد ، 1996 ،ص 297).

-ب-الطريقة العلمية:

عندما نتأمل واقعنا التربوي وما يعانيه من مشكلات جذرية ،نجد أن جميعها دون حلول جذرية ،إذ من بداية القرن العشرين والسؤال هو السؤال والجواب نفس الجواب ،فكان السؤال ومازال : لماذا تخلفنا

وتقدم غيرنا...ونزداد تخلفا ؟ وكان الجواب ومازال كلام في كلام وشعارات وأفكار لا ترتبط بالواقع ولا تمسه. (عزيز إبراهيم ،2007 ،ص 563).

والحقيقة أننا نفتقر إلى منطق التفكير العلمي المنظم الذي هو مقوم من مقومات إدارة التنمية في المنظمات التعليمية وهذا المنطق يقوم على تحليل الظواهر واكتشاف المتغيرات المؤثرة فيها ثم التنبؤ بالأوضاع المستقبلية لهذه الظواهر والتحكم فيها ،ويفيد هذا المنطق في تشخيص واقع المنظمات التعليمية،والتعرف على ابعادها ومشكلاتها ،رغبة النهوض بالوظائف الاساسية والأفراد، ومن جهة أخرى يعمل على مواءمة النظام التربوي للأنظمة الفرعية الأخرى في المجتمع ،الأمر الذي يتسنى معه وضع ملامح الصورة الجديدة لها ،واختيار أفضل البدائل التي تيسر التحرك لها من واقعها إلى الصورة المستهدفة ،فإدارة التنمية المعاصرة تعمد إلى توفير المعلومات وتبادلها بين اجزاء التنظيم الإداري وتنمية القدرة على استخدامها كمعايير أساسية في اتخاذ القرارات ، كما تسترشد بنتائج البحوث التربوية والتقنيات الإدارية الحديثة في رسم الصورة المستقبلية .(فتحي أحمد: 1996، ص ص 267- 269).

-ج-التكنولوجيا الإدارية الحديثة:

من منطلق أن الحياة المعاصرة تزداد تعقيدا يوما بعد يوم، يحتاج الفرد إلى معلومات مضبوطة تساعده على الوقوف على ما يدور حوله من أحداث إذ تعتبر التكنولوجيا الإدارية الحديثة مقوما أساسيا من مقومات الفكر الإداري المعاصر ،التي تستند إليها إدارة التنمية في التعليم وتنطوي التكنولوجيا الإدارية على ثلاثة ابعاد رئيسية هي: .(عزيز إبراهيم : 2007 ، ص 499).

-**التكنولوجيا العقلية** : تقوم على أصول التفكير والتحليل الموضوعي المنظم ومنها : أسلوب تحليل النظم ونظام المعلومات الإدارية وأسلوب **بيرت** في تنفيذ المشروعات والميزانية المبرمجة.

-**التكنولوجيا الاجتماعية** : وهو ما نطلق عليه المشاركة الشعبية الحقيقية وزيادة فرص الحوار وتنمية العلاقات الافقية والقيادة الجماعية.

-**التكنولوجيا الآلية** : كاستخدام الحاسبات الآلية في سائر العمليات الإحصائية وفي معالجة المعلومات وتحليلها عن تدفق الطلاب وتوزيعهم ومستوياتهم وأوضاعهم الاجتماعية ،وكذلك العمليات الإحصائية المتعلقة بأفراد الهيئة التعليمية والأبنية المدرسية. (شاكر فتحي أحمد: 1996، ص 269).

-د-الكفاءة الإدارية:

يهدف هذا المقوم إلى الحصول على أفضل قدر للمخرجات في ضوء الأهداف الموضوعية وبأقل تكلفة إدارية ،ولا يتحقق هذا إلا إذا توفر العنصر البشري الكفء والمؤهل القادر على إحداث تنشئة فعالة ،وتوفير بيئة تعليم وتعلم إيجابية ،فالهدف السامي هو بناء إنسان المستقبل أو بعبارة أخرى إعداد وتربية طفل المستقبل من جميع جوانبه المعرفية والنفسية والروحية والجسمية والاجتماعية ،من أجل إقامة مجتمع المعرفة وتأسيسه على قواعد وأسس ثابتة تتماشى مع القيم الثقافية لمجتمعنا وتواكب متطلبات هذا العصر.

2-الدور التنموي للمعلومات داخل الاسرة:

2-1-المفهوم السوسيولوجي للأسرة وواجباتها التربوية:

تعرف الاسرة على أنها الوحدة الاجتماعية التي تظم الاب والأم والأبناء ، "وقد تظم الأحفاد والأقرباء الآخرين في حالة الاسرة الممتدة "، وتتخذ هنا شكل مجموعة من العلاقات والقيم والمثل والأحكام التي تنظم هذه العلاقات. (عثمان ، 2002، ص ص 27-28).

ومن خلال هذا التعريف نستخلص أن وظيفة الاسرة الأساسية هي رعاية الطفل وإشباع حاجاته الجسمية والعاطفية والثقافية والاجتماعية والروحية.

إذا فالأسرة أصغر وحدة اجتماعية في النسق الاجتماعي تساهم بصورة كبيرة في الحفاظ على توازن المجتمع ، وهي المسئولة على استمراره ،وتقول عالمة الاجتماع **سناء الخولي** : " ...التكيف وتحقيق الهدف ،والتكامل والمحافظة على بقاء النمط ،لامتصاص التوتر ،هي من وجهة نظر البنائية الوظيفية أساسية وعالمية في جميع الأنساق الاجتماعية وعلى رأسها الاسرة ،ذلك لأن الفشل في إنجاز هذه المتطلبات يؤدي إلى تعرض نسق الأسرة بل المجتمع بأسره إلى الانهيار " .(الخولي ، 2000 ،ص 150).

إن التربية بمفهومها الحديث تعني " تنمية شخصية الطفل من جوانبها المعرفية ،النفسية ،الروحية ، الجسمية ،والاجتماعية ". (زيان،2007 ،ص ص 09-10).

فتنمية الجوانب العلمية والانفعالية والروحية والجسمية والاجتماعية للطفل هي أهم واجبات الاسرة لمواكبة تحديات مجتمع اليوم.

2-2- العوامل الاسرية وتأثيرها على حياة الطفل:عرفنا من خلال المفهوم السوسيولوجي للأسرة أنها أصغر وحدة اجتماعية في البناء الاجتماعي داخل المجتمع ،ووظيفتها الاساسية هي تنمية شخصية الطفل ،ونعني بشخصية الطفل الوحدة الديناميكية التي تتشكل من الجوانب الانفعالية والمعرفية والاجتماعية والروحية ،فالأسرة بوصفها نظاما متكاملا يسعى إلى خلق نظام جديد هو شخصية الطفل ،وهناك عوامل أسرية تؤثر في بناء شخصية الطفل حصرها البعض في العامل الثقافي للأسرة والعامل الاقتصادي للأسرة وكذلك تأثير الوضع المهني للأب(وطفة ، الشهاب ، 2004 ،ص ص 143-147).

وهذه العوامل لها تأثير وبالأخص على حياة الطفل المدرسية ،وإذا كانت الاسرة غير مسئولة بصورة مباشرة عن هذه العوامل السابقة الذكر ولكن هناك عوامل تعيق صناعة العبقرية لدى الطفل وللأسرة دور فعال ومباشر فيها ،فعليها أن تتجنبها قدر الإمكان و هي : (رياض ، 2006 ،ص ص 170-173).

- الأسلوب الروتيني في التربية.
- المقارنة غير السوية.
- العقاب المهين.

- الصراعات الاسرية.
- مشاهدة التلفاز.
- عدم وجود قدوة جيدة للطفل.
- عدم إشباع الحاجات الاساسية.
- التوتر والانفعال في التربية.
- تعليم الطفل للدين بأسلوب قاسي و خاصة في سن مبكرة.

3-3-بيئة الاسرة الاجتماعية والدور التنموي للمعلومات في بلورة شخصية الطفل وإعداده اجتماعيا:

يولد الطفل ويعيش بين والديه وإخوته ،وقبل أن يشب الطفل ليكون ولدا ،فإن إطاره الفكري المعلوماتي في السنوات الأولى من حياته يقتصر على ما يتلقاه من والديه وإخوته وأقاربه وجيرانه في المنزل والحي .

إذا فإن عملية التطبيع الاجتماعي من جهة وعملية القابلية للتعلم من جهة أخرى تعتمد على المتغيرات التالية : (إبراهيم ،2007، ص ص 249-253)

- البعد التعليمي.
- البعد الاجتماعي.
- البعد الاقتصادي.
- البعد الوظيفي أو المهني.
- البعد المعيشي.
- البعد الخاص بالعلاقات الشخصية.

وكل هذه الابعاد تتعلق ببيئة الاسرة الاجتماعية الذي يتطلبها مجتمع المعرفة القائم على عملية التفاعل بين الاسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل ،فأسلوب التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة يحدد بالضرورة الهوية الاجتماعية للفرد من جهة وللمجتمع الإنساني من جهة أخرى ،إذ أن " التربية القديمة بأشكالها وأساليبها المختلفة لا تستطيع اليوم أن تواجه المد الاسطوري لقيم العولمة الزاحفة التي تهدد منظومة القيم الجوهرية الخاصة بكل أمة ". (وطفة ، الشهاب ، 2004 ،ص ص 233-234).

تطرقنا إلى بيئة الاسرة الاجتماعية وإلى عملية التطبيع الاجتماعي والقابلية للتعلم التي تسعى الاسرة إلى غرسها كإطار معلوماتي للطفل في مراحل حياته الأولى ،فالطفل يحتاج أن ينمو أو يتأسس انفعاليا ووجدانيا منذ الصغر ،فالجو الذي يحيطه الود والهدوء والتوافق يكون بيئة صالحة لتنشئة اجتماعية جيدة .

وهناك بعض السمات الشخصية التي يجب أن تشجع في الاطفال وهي :(رياض ، 2006 ،ص 116).

المرح ،الثقة بالنفس ،الحماس ،تأكيد الذات ،التعاون ،الشجاعة ،الروح الرياضية ،عدم الأنانية ،مشاطرة الآخرين وجدانيا ،القناعة المعقولة و الهدوء.

فالطفل ينشأ أو يتعلم على أن يكون عنصر فاعل في الاسرة يمارس بعض الأمور البسيطة باعتباره عنصر إيجابي داخلها ، وبالتالي فهو عنصر مهم داخل المجتمع ،ويعرف كذلك الصواب والخطأ ،ويجب أن يتعلم كيف يحكم على سلوكه إيجابا أو سلبا وبالتالي يمكن أن يعدله وفق المعايير المصاغة اجتماعيا.

3-الدور التنموي للمعلومات داخل المدرسة الاجتماعية:

3-1-المفهوم السوسيولوجي للمدرسة ومهامها:تشكل المدرسة نظاما معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم ،الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية داخل البيئة الاجتماعية ،وهذا يعني بدقة أن المدرسة كما تبدو لعالم الاجتماع تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون ،ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية من داخلها وفي خارجها ،وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا .(وطفة ،الشهاب ، 2004 ،ص 20).

فالمدرسة هي منظومة من التفاعل تسعى إلى تحقيق بيئة دينامية تتصف بالتنظيم فهي مؤسسة شكلية رمزية معقدة ،وللمدرسة مهمة أساسية هي التربية والتعليم ،فمن الضروري على مدارسنا أن تجمع في تكوينها وإعدادها للطفل بين عدة كفايات ،تربوية تعليمية ،تكوينية ،ثقافية و مهنية ،وبذلك تستطيع تأدية مهمتها في تحقيق مبدأ التنمية الشاملة ،وتكمن وظيفة المدرسة كما يرى **كلوس** ،في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا إلى المنتسبين إليها من طلاب وأطفال وتلاميذ ،وقد مارست المدرسة هذا الدور في العصور القديمة والوسطى كما هو الحال اليوم. (وطفة ، الشهاب ، 2004 ،ص 34).

3-2-ثقافة الطفل وخصائص نموه في المدرسة الابتدائية :تتميز المدرسة الابتدائية بأنها بداية تعلم رموز المعرفة من الأبجدية قراءة، كتابة وأرقاما ،بحيث تكون أدوات للتفكير والتعبير والتأمل ،الذي ينقل الطفل من مجرد الإلمام بتراكيب ومنطق تلك الرموز إلى قراءة العالم الذي يحيط به. (حامد عمار ، 2006 ،ص 91).

فالمدرسة الأساسية تنقل القيم الاجتماعية والمعايير الثقافية ،وهي عبارة عن معطيات قيمية وفلسفية خاصة بالمجتمع تشكل مركبا من معطيات الماضي والحاضر ،ويطلق على الثقافة مصطلح الوراثة الاجتماعية تمييزا لها عن الوراثة البيولوجية.

وتكسب هذه الثقافة في المدرسة الابتدائية خصائص النمو التالية : (مصطفى ، 2002 ،ص ص 56-57).

أ-النمو العقلي:

-تدريب الطفل على أسلوب حل المشكلات.

-تحفيز الطفل على ابتكار أفكار جديدة وتهيئته للمواقف الإيجابية.

- يستطيع الطفل على أن يفهم الأفكار والمعاني المجردة.

ب-النمو الاجتماعي:

-ميل الطفل إلى الاشتراك في العمل الجماعي وبالتالي يكون جزء من الفريق.

-تنمو لدى الطفل القدرة على المنافسة والحوار والجدل.

-يحافظ الطفل على علاقاته الإيجابية مع الكبار.

ج-النمو النفسي:

-رغبة الطفل في معرفة خالقه.

-يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن في محيطه الأسر والمدرسي.

-يميل الطفل إلى تكوين صداقات.

د-النمو اللغوي:

-يستطيع الطفل استيعاب الجمل والتراكيب اللغوية.

-يستطيع الطفل استيعاب الحوار داخل محيطه الاجتماعي.

-يتضح نمو اللغة عند الطفل عند فهمه للمعاني المجردة.

هـ-النمو الجسمي : ويتضح ذلك من خلال نموه الحركي والعضلي....الخ

3-3-بيئة المدرسة الاجتماعية ودورها في بلورة شخصية الطفل وإعداده اجتماعيا: المدرسة لا تمثل عالما منفصلا عن الحياة الاجتماعية ،وهي في كافة أحوالها مؤسسة اجتماعية تنطوي على منظومة من العلاقات،تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين المعلمين والمتعلمين ،وإذا كانت وظيفة المؤسسة المدرسية مرهونة بالشروط الاجتماعية القائمة فإن ذلك لا يتعارض مع هامش من الاستقلال النسبي الذي تتمتع به هذه المؤسسة ،ويبقى مثل ذلك مرهونا بمستوى وعي العاملين في الحقل التربوي ،وطبيعة انتماءاتهم الاجتماعية وخلفياتهم ألثقافية .(وطفة ، الشهاب ، 2004 ،ص ص 194- 195).

وتلعب إدارة المدرسة والعناصر الفاعلة فيها ونمط تسييرها وكذلك موقع المدرسة ضمن المحيط الاجتماعي،وكذلك طبيعة التصميم الهندسي وتجهيزاتها سواء قديمة أو حديثة بما فيها من معامل أو مختبرات دورا فاعلا في إيجاد بنية صفية تفاعلية تحددها أدوار الفاعلين فيها ،كما أن وصف المدرسة

بأنها نظام من السلوك يعني أنها نظام يدير ويعزز أنماط الفعل الإنساني ،وبالتالي فإن دور المدرسة مكمل لدور الأسرة في تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها ،وهذا الدور واضح من أجل خلق إنسان إيجابي فاعل في البناء الاجتماعي للمجتمع ،فالمدرسة باعتبارها بيئة اجتماعية فهي حلقة الوصل بين الطفل ومحيطه الاجتماعي ،فعليها أن تنمي الطفل اجتماعيا.

إذن فدور المدرسة هو جعل الطفل يحتك بمحيطه الاجتماعي بصورة تفاعلية دينامية فهو داخل هذه المدرسة الاجتماعية لا يكتسب معارف فقط ،بل يكتسب أيضا قدرات وكفاءات في عملية التواصل داخل مجتمعنا المعاصر،فدور المدرسة وبالأخص المدرسة الابتدائية هو تكوين وتنمية ملمح طفل أو تلميذ مجتمع المعرفة وذلك لمواكبة عصر المعلومات.

4- بنية المحيط الاجتماعي وتصميم منظومة التفاعل بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة:

4-1-بنية المحيط الاجتماعي :يتم تحديد بيئة المحيط الاجتماعي في ضوء منظومة بيئة المجتمع ، فالطفل يعيش في المحيط الاجتماعي الذي يكون بالقرب من المدرسة والأسرة فهناك جماعة الرفاق في الصف الدراسي ، وكذلك أصدقاء العائلة بالإضافة إلى الحيران فالمحيط الاجتماعي هو منظومة مصغرة عن المجتمع ،فيعيش الطفل في جو يسوده نوع من التناقض من حيث بعض المصطلحات وحتى بعض الأفكار والمبادئ ،فلكي تكون بنية المحيط الاجتماعي الخاص بالطفل إيجابية في العملية التنموية فلا بد من وضع إستراتيجية ديناميكية قائمة من أجل تسهيل عملية التواصل ما بين الطفل ومحيطه،وتتمثل أبعاد هذه الديناميكية الفعالة فيما يلي : (إبراهيم ، 2007 ،ص 349)

-يلعب الفرد أدوار مختلفة ضمن الجماعة التي ينتمي إليها.

-يعبر الفرد ويدافع عن آرائه وأفكاره بحرية تامة.

-يقوم الفرد بتحليل ونقد بعض الأمور التي تستدعي ذلك.

-تصل المجموعة للموضوع الذي تتبناه بعد استعراض ودراسة مختلف الآراء والأفكار والأدوار مختلفة للفرد.

-يركز حل الموضوع الذي تأخذ به المجموعة وتتبناه على عدد من الأسباب الموضوعية.

-تصاغ النتيجة التي يتم الوصول إليها بصورة منطقية.

فلكي يكون الطفل عنصر فاعل في المجموعة التي يختارها ونقصد بها جماعة الرفاق عليه أن يتبع الخطوات المذكورة سابقا حتى لا يتأثر بآراء وأفكار قد تكون سلبية في شخصيته ،وبطبيعة الحال فالطفل ليس موضع الاختيار بل على الأسرة أن تقوم بهذا الدور وذلك بأسلوب تربوي عصري يمزج ما بين المرونة والشدة أحيانا وذلك لأننا في عصر اختلط فيه الحابل بالنابل والصالح بالطالح.

4-2-إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي:يعيش مجتمعنا واقع نأسف عليه بسبب عدم التساند الوظيفي بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي ،حيث أن التغيرات الأخيرة التي طرأت على المجتمع من أحداث سياسية واقتصادية و اجتماعية قد أثرت سلبا على هذه العلاقة التي من المفترض أن تكون تكاملية ،فهناك دور أساسي لهذه الأطراف ينبغي القيام به ،وهو إحداث تنمية ثقافية وأخلاقية وتكنولوجية لطفل المستقبل ،وذلك لأننا في مجتمع المعرفة الذي يتطلب التكامل والانسجام والتخطيط الفعال من أجل إحداث التنمية الشاملة ،فنجد أن المحيط الاجتماعي الذي يعيشه الطفل سلبياته أكثر من إيجابياته ،فلا بد من وضع ميكانيزمات فاعلة تضع الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي ضمن وظيفة أخلاقية سامية وهي غرس صفات نبيلة ،كحب العمل والمبادرة ،وحب الوطن ،تقديس التاريخ ،وحب العمل ،وقبل كل هذا حب خالق الوجود الله سبحانه وتعالى ، وغيرها من الصفات الإيجابية وجعلها إطار معلوماتي يتلقاها الطفل وذلك لتحقيق التكامل في جوانب شخصيته المختلفة.

4-3-تصميم منظومة التفاعل بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: لقد شهدت أهداف و أساليب التنشئة الاجتماعية و التربية و التعليم وسواها،تغيرات جوهرية باتجاه الأساليب والنظم الذكية و التواصل الشبكي الالكتروني والتعليم الافتراضي والتفاعلي وغيرها ،الأمر الذي يدفع باتجاه ربط التنشئة بموضوعات بناء القدرات و تنمية المهارات ورفع الكفاءات عن طريق نقل و توطين المعرفة الرقمية و التكنولوجيا المتطورة ذات الكثافة المعرفية ،وتهيئة الظروف المؤطرة للتمكين البشري في اطار من ظروف الحرية و المرونة و الانفتاح و التواصل الذي يتجاوز محدودية المجال المكاني والثقافي المحلي الى العالم بأسره.(الدويبي ، 2022 ،ص 139)

إن الإصلاح التربوي والمجتمعي لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة ،يتطلب منا كباحثين وتربويين تصميم منظومة التفاعل بين بنية الأسرة وبنية المدرسة وبنية المحيط الاجتماعي ،اذ أن هدفنا الأساسي هو صياغة نموذج متكامل للمعلومات يستند إلى إطار فكري نابع من فلسفة المجتمع وثقافته متلائم مع طبيعة التغيرات الجديدة الطارئة على المجتمع الدولي وعلى مجتمعنا ،فأول نقطة أساسية لابد من التركيز عليها هي وضوح الهدف ،إذ أن أغلبية القرارات التربوية يشوبها نوع من الغموض ،هدفنا السامي هو تصميم أو بناء نموذج للتفاعل الدينامكي بين العناصر الفاعلة في تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها.

ومع مرحلة الطفولة نجد أنفسنا أمام فرصة ذهبية ،حيث يمكن أن يمثل كل طفل مشروع تكوين إنساني متميز ،موهوب... مبادر نشط ،صانع ماهر ،وعالم موسوعي ،وهذه كلها قدرات يتطلبها المجتمع في مختلف نشاطاته ،وهي في الوقت ذاته تمثل رصيده المعرفي الذي يقاس به تقدم الشعوب في عالم اليوم و الغد .(عمار ، 2006،ص 90).

فأول بيئة يمكن التركيز عليها هي الأسرة ودورها في توضيح الإطار الفكري المعلوماتي للطفل ،حيث يمثل هذا الأخير صفحة بيضاء نرسم عليها ما نشاء ،فأول خطوة لإصلاح أو التغيير تبدأ من البيت ،إذ "أن هذه الخطوة تقتضي التدرج في خطوات الإصلاح ولن يجدي تقديم أحدهما على الأخرى ،وإذا حدث ذلك

فلن يكون إصلاحا كاملا شاملا ،وغير ممتد أي سيكون معرض للانهيار في أي وقت ".(عبده ، 2006 ،ص 125).

فالعوامل البنيوية المكونة للأسرة : كالأصل الاجتماعي ، ومستوى الدخل ،والمستوى التعليمي للأبوين ،وعدد أفراد الأسرة ، والعلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة والمفاهيم والقيم التي تتبناها الأسرة ،وعلى الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة الاجتماعية ،فهي من العوامل التي لها أثر إيجابي أو سلبي على مرحلة الطفولة المبكرة.

فإذا كانت لهذه العوامل مجتمعة دور إيجابي فإنها تحقق نوع من التوازن والتكامل في التأثير على شخصية الطفل والتركيب النفسي المميز له ،وبالتالي حققت نوع من الانسجام بين القيم التي يعتنقها والحاجات التي يريد إشباعها،وكان فضول الطفل وحب الاستطلاع موجه إيجابا ،ويتمثل الجانب المعرفي في مستوى ذكاء الطفل ومستوى تحصيله المدرسي ،ومستوى خبراته ومعارفه عن الوسط الاجتماعي وقدراته التحصيلية ،ويتمثل الجانب الاجتماعي في قدرة الطفل على تمثل المعايير السلوكية الخاصة بحياة الجماعة ،والقدرة على إقامة علاقات متفاعلة متوازنة ،فللأب والأم دور فعال في توضيح الإطار الفكري المعلوماتي للطفل وخلق نوع من التوازن بين المعلومات داخل الأسرة وخارجها ،وذلك بالإجابة على كل تساؤلاته ،حتى لا يرجع إلى طرف آخر في المحيط الاجتماعي يمكن أن يؤثر سلبا على رصيده المعرفي ،والذي يتطلب الإشباع في حدود قيم ومبادئ المجتمع ، وتماشيا مع متطلبات مجتمع المعرفة ،فعلى الروضة أن تكون موطنا خصبا لبذور المجتمع الذي نسعى لتحقيقه هذا عن الأسرة.

أما مرحلة التصميم الثانية فهي صياغة بنية المدرسة الاجتماعية التفاعلية حيث أن " المدرسة تختص بالعملية التربوية وهي العملية التي يتوقف عليها وجود المجتمع وبقائه واستمراره ،إذ بها يتم انتقال مقومات المجتمع من عادات العمل والشعور و التفكير ، وانتقال المثل العليا والآمال والمطامح والمعايير ،من الكبار إلى الناشئين وبغير هذا الانتقال لا يمكن لحياة الجماعة أن تدوم ".(النحلاوي ،2006 ،ص 109).

فالمدرسة دور أساسي في العملية التربوية فهي مكملة لعمل الأسرة ومدعمة له، فالإطار الفكري المعلوماتي لا بد أن يكون مكمل ومتفاعل بين بنية الأسرة وبنية المدرسة ،وتتجلى فعالية النظام المدرسي في عدد من المؤشرات الإجرائية أبرزها :(وطفة ، باسم الشهاب ، 2004 ،ص 25).

1-درجة الديمقراطية المتاحة والقائمة بين المعلمين والتلاميذ وجوانب النظام الأخرى.

2-مدى التوافق والانسجام الذي يتحقق بين جوانب النظام المدرسي ومكوناته.

3-مدى المرونة التي تتصف بها العلاقة التربوية القائمة سواء كان ذلك داخل النظام بين المعلمين والإداريين والطلاب أو بين المدرسة والمحيط الاجتماعي للتلاميذ.

إن كل هذه المؤشرات الإجرائية من الضروري أن تنمي لدى الطفل الاستقلالية و الاعتماد على النفس وحب العمل الجماعي والطموح ، وهذه جوانب مهمة في شخصية الطفل لابد من المحافظة عليها وتنميتها.

أما المرحلة الثالثة هي مرحلة تصميم بنية المحيط الاجتماعي الإيجابي وهذه بطبيعة الحال أصعب مرحلة،فالمحيط الاجتماعي بما يحويه من متغيرات فهو بنية غير ثابتة.

فالمحيط الاجتماعي الخاص بالطفل هو عنصر فاعل في العملية التربوية فعلينا أن نراقب هذا المحيط وذلك من أجل خلق بيئة تفاعلية بين الأطراف الثلاثة الفاعلة في العملية التربوية : (الأسرة ،المدرسة ،المحيط الاجتماعي الخاص بالطفل).

وكما أشرنا سابقا فإن المحيط الاجتماعي الخاص بالطفل هو جزء لا يتجزأ من المجتمع وهذا الأخير يحوي العديد من المؤسسات الاجتماعية كالمؤسسات الإعلامية ،الدينية ،الثقافية ،الفنية ،الصحية... وغيرها ،غير أن الطفل كقطب سالب في العملية التربوية يتأثر بالدرجة الأولى بالمحيط الاجتماعي القريب من أسرته ومدرسته من أصدقاء وزملاء الدراسة واللعب... وغيرها من المؤثرات الأخرى التي يمكن أن تساهم إيجابا أو سلبا في تكوين شخصية الطفل.

5.خاتمة

الجزائر و باعتبارها جزء من المجتمع العالمي الذي يعيش ثورة معلوماتية لابد لها من وضع إستراتيجية هادفة على مستوى نظامها التربوي والاجتماعي بناءا على فلسفة المجتمع وثقافته وقيمه ومعاييره السامية القائمة على مبادئ التربية العملية و الهادفة و الرامية الى غرس قيم الثقافة الوطنية ،من أجل وضع سياسة تنموية فاعلة تخص جميع الأطراف الفاعلة في العملية التربوية ،فالإصلاحات التي نعيشها في النظام التربوي هي جزء من هذه السياسة تتطلب تفاعل ما بين الأسرة والمدرسة والمحيط اجتماعي الخاص بطفل المستقبل الذي هو هدف التنمية الشاملة و المستدامة ،وذلك من أجل لمسايرة ومواكبة مجتمع المعرفة فللأسرة الدور الفعال والإيجابي في تنمية شخصية الطفل وإدماجه وتطبيعه اجتماعيا ،وللمدرسة عدة وظائف منها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية و معلوماتية ،إذ أن إدراك طبيعة العلاقة التربوية وعمليات التفاعل التربوي أمر مرهون إلى حد كبير بإدراك جدل العلاقة القائم بين هذه المؤسسات والحياة الاجتماعية .

ومع بروز العديد من التغيرات التي طرأت على المحيط الاجتماعي ،ومنه الأسري،وظهور العديد من المفاهيم ، أبرزها عصر المعلومات ،والثورة التكنولوجية والتقنية،الأسر الافتراضية ،والتعلم الإلكتروني ،بات لزاما محاولة التكيف معها ،مع أخذ الحيطة والحذر،خاصة في جانب تعامل الطفل مع هذا الزخم العصري من مختلف الوسائل والأساليب الحديثة ،والتي سهلت سبل التعايش الإنساني في ظل رقمنة الحياة الاجتماعية بمختلف مناحيها ،وجوانبها ،فتعاظم دورها ،وتقزم دور الإنسان في الدفاع عن مكتسباته الأصلية ،فاتخذ موقف المدافع ، باعتماد آلية دفاعية ،تتمثل في مفهوم السلوك الاجتماعي المكيف،أي إظهار أنماط سلوكية مكيفة وفق الظروف،والتي بإمكانها مسايرة ما تحمله التكنولوجيا ولواحقها من تغييرات

،مع المحافظة على ثوابت هذا السلوك وقيمته،وذلك بصورة طبيعية وسوية ،باعتبار هذا النمط السلوكي من أهم السلوكيات التي يتم توجيهها نحو المجتمع ،وأبرز نواتج التنشئة الاجتماعية خصوصا و نحن في مجتمع المعرفة الذي اختصر الزمان و المكان و زاوج بين العالمي و المحلي ،مع جل هذه المتغيرات نقترح جملة من التوصيات الضرورية في مجتمعنا اليوم لتوطيد العلاقة بين الأسرة و المدرسة و المحيط الاجتماعي .

- ✓ جعل المدرسة مدرسة مجتمعية خصوصا و نحن في مجتمع المعرفة (مدرسة متفاعلة تشارك الأسرة كل نشاطاتها بغرض تقريب المدرسة و الاسرة و جعلهما منظومة واحدة).
- ✓ مساهمة المحيط الاجتماعي و خصوصا المجتمع المدني في دمج المدرسة اجتماعيا من النشاطات المختلفة كالرياضة المدرسية و المسابقات العلمية ،و الزيارات الميدانية من خلال النشاطات المختلفة حتى و لو كانت بسيطة كحملات التنظيف و الزيارات للمستشفى.
- ✓ توطيد العلاقة بين الاسرة و المدرسة من خلال دعوة الاسر للمساهمة مع المدرسة في نشاطاتها و تقريبها أكثر من مجال المدرسة ،و المساهمة ايضا في بعض النشاطات التي تقوم بها المدرسة .
- ✓ بما أننا في مجتمع المعرفة من الضروري أن تقوم المدرسة بإنشاء فضاء اعلامي خاص بها حسب امكانياتها حتى و لو كان من خلال جمعية أولياء التلاميذ من خلال تفعيل نشاطها التشاركي الهادف .
- ✓ تصميم بيئة للتربية الاعلامية تتشارك فيها الأطراف الفاعلة في عملية التنشئة (الأسرة و المدرسة و المحيط الاجتماعي) من أجل المحافظة على الثقافة و الهوية الوطنية ،لأننا في عصر تقاربت فيه كل الثقافات و اختصرت في ثقافة العولمة .

قائمة المراجع:

1-أكرم مصباح عثمان. (2002).مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء.دار ابن حزم، لبنان.

2-حامد عمار .(2006). الإصلاح المجتمعي . مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة،

3-سعيد زيان (2007). تربية الطفل بين النظري والتطبيقي. ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

4-سعد رياض.(2007). اكتشف عبقرية طفلك مهارات تربوية في صناعة قادة المستقبل. مؤسسة إقرأ ، القاهرة.

5-سناء الخولي، (2000). الأسرة والحياة العائلية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر.

6-شاكر محمد فتحي أحمد(1996). إدارة المنظمات التعليمية رؤية معاصرة للأصول العامة. دار المعارف، عين شمس ، مصر .

7-عبد الرحمان النحلاوي.(2006). التربية الاجتماعية في الإسلام. دار الفكر ، دمشق،

8-علي محمد عبد الوهاب .(2000) . استراتيجيات التحفيز الفعال نحو أداء بشري متميز. دار التوزيع والنشر الإسلامية ، مصر .

9-علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب. (2004). علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. مجد المؤسسة الجامعية، ط1، بيروت.

10-فهيم مصطفى.(2002). ثقافة الطفل العربي في ضوء الإسلام. دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة .

11-مجدي عبد العزيز إبراهيم .(2007). منظومة التربية في الوطن العربي الواقع الحالي والمستقبل المأمول، عالم الكتب ، القاهرة .

12-محمد عبده. ،(2006). بيوتنا كما يجب أن تكون. مؤسسة إقرأ ، القاهرة .

13-محيا زيتون ، (2005). التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة وثقافة السوق. مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت .

14- عبد السلام بشير الدويبي .(2022) .مقاربات في علم اجتماع المعرفة – الأبعاد المرجعية الاجتماعية للمعرفة في عصر المعرفة الرقمية ، "ط 1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، الاردن